

تاريخ القبول: 2023/01/17

تاريخ الإرسال: 2022/03/26

تاريخ النشر: 2023/02/16

ضعف الدافعية للتعلم**Weak motivation to learn**د. سعيد نواصر¹جامعة أحمد دراية. أدرار (الجزائر)، nouacer01said@gmail.com¹**الملخص:**

تواجه العملية التعليمية تحديات و صعوبات جمة تعيق عملية التحصيل لدى المتعلمين (التلاميذ)، و لم تعد تلك التحديات حالات فردية معزولة، بل أصبحت ظاهرة تمس العديد من التلاميذ، باتت تؤرق المعلمين وتستنفذ وقتهم وجهدهم، وهناك أبحاث و دراسات عدة حاولت تشخيص الأسباب و رصد الحلول .

الكلمات المفتاحية: تعليمية؛ دافع؛ علل؛ تربية؛ ضعف.

Abstract:

The educational process faces many challenges and difficulties that impede the achievement process of the learners (students), and these challenges are no longer isolated individual cases, but have become a phenomenon that affects many students. solutions.

Keywords: Educational; Defend; Bug ; Education; Weakness.

د. سعيد نواصر، nouacer01said@gmail.com

1. مقدمة:

إن الكثير من المعلمين لاحظوا نوعا من الفتنور وعدم التجاوب الجدي مع المادة التعليمية التي يقدمونها في غرف الدراسة، وتعامل سلبي مع الواجبات، ناهيك عن ضعف في التحصيل لدى المتعلمين، بل أحيانا يسجل ضعفا قاعديا، ومؤشرات التسرب المدرسي توحى بالخطر الداهم. لعل الدافعية للتعلم هي التحدي الكبير، والمشكلة الأساسية، كونها الرقم الصعب في عملية التعلم، فعندما تضعف الدافعية للتعلم أو ينخفض منسوبها فإن العملية التعليمية التعلّمية مهددة بالفشل وعدم النجاح.

2. إشكالية التعليم:

التعليم قطاع استراتيجي وحساس وهو جزء من الأمن القومي للدول، فقد أولى التربويون أهمية بالغة للدافعية لما له من الأثر البالغ على التعلم، وعليه تتنادي كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي. وتعد الدافعية للتعلم من القضايا التي تهتم التربويين معلمين أو موجهين أو مخططين، ويرجع اهتمام الباحثين بالدافعية كونها من الخصائص المكونة لشخصية الطلبة وهي العامل الذي يمكن أن يستثير انتباه المتعلم وفاعليته الذهنية للإسهام في مواقف التعلم، لذلك تكاد تكون المؤشر لفاعلية التعلم وحيويته وبالتالي تحصيله¹

فلاهتمام بدراسة الدافعية من بين التحديات التي تواجهها المنظومة التربوية، بل هي من أولوياتها القصوى، لذلك تسعى الملتقيات والندوات والأيام الدراسية ومختلف الفعاليات لمناقشة جميع المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، في سعي حثيث منها للتشخيص وحشد الحلول والإجراءات العلاجية، حتى يتسنى تحقيق الأهداف الكبرى المسطرة من النظام التعليمي والتربوي، وتستفيد الدولة من قطاعها البشري المتعلم و المتكون والمتخصص في هذا المجال .

وهذا البحث يستهدف تشخيص مشكلة ضعف الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، والاجتهاد في اقتراح حلول عملية يمكن الاستفادة منها وتطبيقها ميدانياً؛ كما يتناول الظاهرة على مستوى تلاميذ التعليم المتوسط، وهو أحد أطوار التعليم الإلزامي في الجزائر، من السنة الأولى حتى السنة الرابعة متوسط، للموسم الدراسي (2022/2021).

3. تحديد المصطلحات:

يواجه العديد من التلاميذ مشكلة ضعف دافعية التعلم، حيث تظهر المشكلة في غالبية الأوقات على صورة كسل وبطء في بذل الإمكانيات المتوفرة لدى التلميذ للقيام بواجباته الدراسية، كما يبدي العديد من التلاميذ قلة الاهتمام بالمواد الدراسية وضعف الحماس للتعلم والحصول على علامات جيدة، مما يؤدي إلى إثارة قلق الآباء والأمهات نتيجة خوفهم على مستقبل أبنائهم من جهة، وخوف المعلمين بسبب حرصهم على أداء الرسالة التعليمية.

إن ضعف الدافع لدى التلميذ يخلق الكثير من المشاكل الدراسية والأكاديمية مثل التسرب من المدرسة، وإعادة سنة دراسية معينة، أو الالتحاق مع جماعات سلبية وفاشلة، بالإضافة إلى هدر جهود أولياء الأمور، أضف إلى ذلك تخرج أجيال غير قادرة على تحمل المسؤولية ومواكبة التطور والنهضة.

1.3 تعريف ضعف الدافعية للدراسة:

إن كثرة النشاط الإنساني يعود إلى كثرة الدوافع واختلافها لدى الإنسان، فتعدد الحاجات والدوافع والرغبات لدى الأفراد يعمل على تنوع السلوك لديهم، وبالتالي فإن موضوع الدافعية يكشف على الأسباب التي تقف وراء السلوك الإنساني، وموضوع الدافعية يتصل بدوافع السلوك البشري من جهة، ومن جهة أخرى بكيفية استخدام العاملين في قطاع التربية والتعليم لهذا الموضوع الهام.

فما هي الدافعية؟ وما علاقتها بالتحصيل الدراسي؟ وما العوامل المؤثرة

في الدافعية زيادة أو نقصاناً؟

لغة: (دافع) مفرد، جمعه دوافع، اسم فاعل من (دفع)؛ هو حافز أو سبب أمر موجب، ما يحمل على الفعل من غرائز وميول، فهو وجداني و لا شعوري.

(دافعية): مصدر صناعي من (دافع)، رغبة.

الدافعية: الرغبة الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيء، ولكنها تؤثر فيه

لكي يسلك سلوكاً معيناً، قد يكون خارج إرادته.²

وحسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية، فإن الدافعية هي " تلك القوة

الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة

إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له ط وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل

تتبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله واهتماماته)، أو من البيئة المادية

أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار والأدوات)³

وتفسر الدافعية في المدرسة السلوكية، على أساس الحصول على الثواب

الخارجي بقانون الأثر، بينما تفسر الدافعية في النظريات المعرفية على أساس مدى

إدراك التلميذ للهدف ولطريقة التعلم وفوائد الهدف ذاته⁴

اصطلاحاً: الدافع هو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه، والدافع يدفع

الإنسان إلى القيام بعمل ما، وأن أي نشاط يقوم به الفرد لا يبدأ ولا يستمر دون وجود

دافع⁵.

وهناك من يعرف الدافع Motive بأنه حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي

إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين، وبذلك يكون للدافع

دوره المهم في عملية التعلم. وحيث أنّ الدافع بمثابة عامل داخلي يستثير سلوك الفرد

ويوجهه ويحقق فيه التكامل فمن الصعب ملاحظته مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه من سلوك الفرد، أو نفترض وجود ذلك الدافع حتى يمكن تفسير سلوك الفرد⁶

تعرف الدافعية بأنها حالة تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز أو التحفيزات، تجنب العقاب، لذلك هو المكافأة المادية أو المعنوية.⁷ فالطفل يحصل على الثناء وعلى المحبة والمكافأة من والديه عن أعماله ينجزها، وبعدها يظهر له التقييم الذاتي، فهو يعتمد على نفسه لتقييم مدى نجاحه في المهمات، ثم يحكم على أدائه حسب توقعات الآخرين، فيشعر بالنجاح أو الفشل .

وينظر جونسون (Gohnson,1969) للدافعية على أنها ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف، بينما يرى جاج وبرلنر (Gage eberliner) أنّ الدافعية مفهوم يستخدم لوصف ما ينشط الفرد أو يستحثه أو يدفعه وما يوجه نشاطه.⁸

إن من الملاحظ أن الدافعية الذاتية للأطفال والمراهقين في سنواتهم الأولى وأن الرغبة في المعرفة والتعلم تتبع من داخل الإنسان وتتجلى في أشكال متعددة لدى الأطفال في مقتبل العمر، فكثيراً ما يزعجنا حب استطلاعهم وكثرة أسئلتهم، وكثيراً ما يدهشنا نكاء ملاحظاتهم، وحين يبديون في الذهاب إلى المدرسة نلاحظ شغفهم بأداء الواجبات المدرسية الأولى، وجد أنفسنا أمام يقتحم عقولنا في هذا السياق هو: أين يذهب هذا الشغف الجميل فيما بعد ؟

إنّ الإجابة التي تقدمها نظرية الدافعية عن هذا السؤال هي أنها تلقى بالمسؤولية على المربين في البيت والمدرسة⁹

وكبار الأطفال في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يدركون مدى أهمية التعليم في حياتهم لأنه يساعد في التعامل مع العالم وللحصول على عمل جيد، وكذا دوافع الدراسة والتعلم حرصاً على إرضاء الوالدين والمعلمين، فيسعى الطفل لأن

يكون جيداً في المدرسة ويبدل جهده، وهذا يعمل كدافع لسلوكه، وهناك دافع آخر للدراسة وهو الوصول إلى الكفاءة والتفوق في المستويات الدراسية لتمكّنه التعامل مع متطلبات البيئة والمجتمع من حوله.

إنّ الأطفال الذين لديهم دافعية عالية، غالباً ما تكون لديهم أهداف عالية، وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى المتعلمين تقودهم إلى المزيد من الجد والمثابرة وتجنب الفشل، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتماً إلى ضعف التحصيل والفشل. إنّ تدني التحصيل في المدرسة يبدأ مبكراً، ويزداد سوءاً إذا لم تتم معالجته،¹⁰ وفي مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يصبح كثير من المتدربين المراهقين ضعيفي التحصيل، أشخاصاً غير مسؤولين، لا يلتزمون بمواعيدهم، لا ينجزون واجباتهم المدرسية ... وقد يتطور الأمر فيؤثر في حياتهم العملية وعلاقاتهم الاجتماعية.

2.3 أثر الدافعية على التعلم:

منذ انبثقت الاتجاهات التربوية الحديثة في أوائل هذا القرن، أخذ مفهوم الدافعية يحتل موقعاً رئيسياً في الفكر التربوي، كما أكدت البحوث النفسية والتربوية أن استثارة الدافعية شرط من شروط التعلم. وتتطلب نظرية الدافعية الذاتية من معطيات أهمها حب الاستطلاع، والرغبة في الاستكشاف والفهم والمعرفة، وهي نزعات تتصف بها الطبيعة البشرية، وعلى المربي استثمارها ليستثير الدافعية، ويحقق التعلم المستهدف، كما أن معطيات هذا المنظور واستراتيجياتها في التعامل مع المتعلم لا تقتصر في تطبيقاتها على الجوانب المعرفية من العملية التربوية، وإنما تتعداها إلى الجوانب الشخصية والسلوكية التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار في أي جهد تربوي.¹¹

وليس ثمة خلاف على أنّ للتربية المدرسية أهداف معرفية، وأهداف غير معرفية في إعداد الأجيال وتكوينهم، ولذلك فإنّ نظرية الدافعية تلقي بالمسؤولية على المربين في البيت والمدرسة، فالجزء الأكبر من التعلم وخاصة التعلم المدرسي يأخذ مجراه في سياق اجتماعي

وقد أظهرت الدراسات التجريبية أنه إذا كان لدينا مجموعتان من الأفراد متساويتان في الذكاء، ولكن إحداها مرتفعة في الدافعية للإنجاز والأخرى منخفضة في هذا الدافع فإن المجموعة الأولى تحصل على درجات أفضل في الاختبارات المدرسية أو حتى في شهادة التعليم المتوسط. أي أن الطلاب الذين يحصلون على تقديرات مرتفعة في مرحلة التعليم المتوسط يكون لديهم عادة دافع قوي للإنجاز، ويؤكد مورجان Morgan هذه النتيجة بقوله: " في الدراسات العديدة التي نشرت عن العلاقة بين الأداء والدافع للإنجاز، توجد علاقة ارتباطية جيدة بين هذين المتغيرين سواء في الأعمال المدرسية أو في الأعمال التجريبية وأن الأفراد مرتفعي الدافع للإنجاز يؤدون أعمالهم بصورة أفضل من منخفضي الدافع لإنجاز".¹²

3.3 الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف الدافعية للدراسة:

1.3.3 الاستجابة ورد الفعل على سلوك الوالدين:

إن بعض الأطفال يظهرون نقصاً في الدافعية لتعلم مهارات القراءة بسبب الضغط الأبوي، ويكون ذلك واضحاً عندما يستخدم الوالدان أساليب جامدة وقائمة على التحكم، الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين معاقبان و قاسيان.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن بعض الأطفال يظهرون نقصاً في الدافعية

¹³ للدراسة بسبب الضغط الأبوي

ف عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جداً، فإن الأطفال يشعرون بالخوف من الفشل، لأنه عندما يتوقع الآباء الكمال من أبنائهم، ولا يستطيع الطفل أن يكون دائماً ممتازاً بما فيه الكفاية لإرضاء والديه، بعد أن يبذل الحد الأدنى من الجهد، فإنه حتماً قد يتوقف عن المحاولة ويشعر أخيراً بالفشل.

وعندما يلجأ بعض الآباء إلى تقدير أبنائهم، تقديراً منخفضاً ولا يتوقعون منهم الشيء الكثير ويظهرون لهم ذلك فلا يتشجع الأطفال على بذل الجهد للحصول على مستوى جيد في الامتحان لاعتقادهم بعدم قدرتهم على ذلك.

فالتوقعات الوالدية المرتفعة جداً أو المنخفضة جداً قد تؤثر سلباً على أداء وتحصيل الأبناء، إلى جانب بعض الممارسات الخاطئة مثل: المفاضلة بين الأبناء، وعدم التعاون مع المدرسة.

2.3.3 الإهمال وعدم الاهتمام:

قد ينشغل الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم، وينسون أبناءهم لاعتقادهم أن تعلم الطفل ليس من شأنهم بل هو واجب المدرسة والمعلم فحسب، مع أن تعامل الأب مع الطفل بضمه إليه وملاعبته وتشجيعه..تزيد من دافعية الطفل ومن ثقته بقدراته، وقد يكون بعض الآباء مهتمين بالتحصيل الدراسي إلا أنهم غير مهتمين بالمعلية التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي، وهذا النوع من اللامبالاة هو ضار أيضاً .

3.3.3 العلاقات داخل الأسرة:

يرتبط التحصيل الأكاديمي المرتفع بالبيئة الأسرية الآمنة ذات العلاقات الودية، فكلما كانت العلاقات صحية كلما توفر للفرد الجو المناسب للدراسة والمثابرة، وترك أثراً إيجابياً على التحصيل الأكاديمي، بينما يؤثر التفكك الأسري المتمثل بغياب أحد الوالدين أو انشغاله أو انفصالهما أو الخلافات بينهما في

التحصيل الدراسي خاصة لدى الأطفال والمراهقين في مرحلة التعليم المتوسط، والشيء ذاته بالنسبة للعلاقة بين الوالدين والأبناء، وبين الإخوة أنفسهم؛ إذ تستحوذ المشاكل الأسرية على الأطفال وتشغل بالهم ولذلك يتدنى تحصيلهم الدراسي، لأن شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة، فالمشاجرات الحادة والتوتر المرتفع يؤدي إلى شعور الطفل بالاكئاب وتضعف ميله للعمل المدرسي، إذ لا توجد لديه دافعية للنجاح وإرضاء والديه بنجاحه، وإدمان الآباء على الكحول يؤدي إلى النتيجة نفسها.¹⁴ لذلك يلجأ الأطفال إلى الهروب من هذه المصاعب، ويستسلمون إلى إدمان المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل، وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى.

4.3.3 العوامل المدرسية:

العلاقات الاجتماعية المدرسية بين الإدارة والمعلمين، وبين الإدارة والطلاب، وبين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم. فكلما كانت العلاقات ودية قائمة على الاحترام المتبادل، كلما زاد من انتماء الطالب للمدرسة، واهتمامه بدراسته، وبالتالي تحصيله الدراسي والأكاديمي؛ ويعكس ذلك فإن المدرسة ذات العلاقات التسلطية القائمة على العنف والتتمر والعقاب والسخرية والمنافسة الهدامة، تولد مشاعر سلبية عند الطالب نحو نفسه ونحو الآخرين، ونحو المدرسة مما يقلل من دافعيته للتعلم ويخفض تحصيله الأكاديمي.

5.3.3 الرفض والنقد المتكرر:

يعاني بعض الأطفال من النقد والرفض لكل ما يقومون به بشكل مستمر سواء في الأسرة أو حتى المدرسة، وهذا الرفض يشعر الأطفال بالعجز ويكون لديهم إحساس بالنقص والشراسة، ولذلك فإن النقد الشديد يسبب ردود فعل واستجابة متشابهة، فالأطفال يشعرون بالنبذ حين يكونون موضع انتقاد مستمر.

6.3.3 التساهل والتسيب:

يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم، لاعتقادهم الخاطئ أن التسيب يعلم الاستقلالية ويزيد من الدافعية، وعلى العكس من ذلك فإن التساهل يترك لدى الطفل شعور بعدم الأمن ويخفف من الدافعية للتحصيل الدراسي، لأن الطفل في هذا الجو لا يتعلم النظام كأسلوب في الحياة أو في أداء واجباته المدرسية، ولا يضع أهدافاً يمكن تحقيقها، فمثل هؤلاء الآباء يكونون قد نشأوا في جو متسيب في البيت والمدرسة فيتعلمون عدم التدخل في حرية الطفل وتوجيهه، ونتيجة لذلك فإن الأطفال لا يتعلمون بذل الجهد أو التصرف بفاعلية في مواقف الحياة التي تواجهه.

7.3.3 تدني مفهوم الذات:

عن أشكال سلوك الوالدين المذكورة سابقاً تؤدي إلى شعور الطفل بالنقص والعجز ويؤدي إلى انخفاض الدافعية وضعف الثقة بالنفس، فيشعر أنه لا يستطيع أن يغير في بيئته أو أن يصل إلى النجاح، ويشعر أنه فاشل عاجز عن التعبير عن شعوره أو إثبات ذاته، فضلاً عن اعتقاده بعدم القدرة على التعلم، مقتنع بعبارة (لا أستطيع)، ولذلك تضعف دافعيته نحو الدراسة، إن هذا الاتجاه يظهر بشكل جلي لدى أطفال الفئات المحرومة، وهؤلاء الأطفال الذين لديهم ضعف في إثبات الذات لا يملكون الجرأة في تأكيد نواتهم، فهم خائفون من الفشل عندما يكتشف الآخرون عدم قيمتهم، فيرون أنه من الأسلم لهم عزل أنفسهم وتجنب الفشل بدلاً من البحث عن النجاح.

8.3.3 مشاكل النمو:

إن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أندادهم هم أقل دافعية، ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسدي والنفسي والاجتماعي، وأنهم متخلفون عن الآخرين، فهم يتصرفون وينظرون لأنفسهم كأشخاص أقل قدرة من

غيرهم، فيصابون بالإحباط وينسون المعلومات التي يتلقونها بسرعة، مع أنهم قد يكونون من الناحية العقلية في مستوى المتوسط، وكثيراً ما من المبدعين المتأخرين، إن مستوى الدافعية لدى هؤلاء الأطفال يكون عادة ملائم للأطفال أصغر منهم سناً، فهم يمررون المعلومات ببطء وكفاءة أقل من أقرانهم، وعادة ما تكون نتائج أعمالهم وجهودهم غير مرضية لهم وللآخرين¹⁵

4.3 الحلول الإجرائية المقترحة لعلاج مشكلة انخفاض الدافعية:

يقترح حسين أبو رياش مجموعة بعض الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تحسين

دافعية التعلم للطلاب يمكن تلخيصها فيما يلي¹⁶:

1- زيادة البيئة الآمنة:

وذلك من خلال سماح المعلم للطلاب بالفشل في أداء مهمات، بدون عقوبة، فبالتالي يتعلم الطالب كيفية التعامل مع الفشل لتطوير الدافعية والتعلم الناجح له، فيستطيع الطلاب التعلم من أخطائهم ولكن نتيجة لخوفهم من الفشل فمجهوداتهم ربما تقل بشكل مقصود، وذلك لأن الفشل بطريقة متعمدة يكون أسهل للقبول من الحالات التي يفشل فيها الطالب نتيجة لسقوطه كضحية.

2- تعليم الطلاب كيف يجعلوا مهامهم أكثر إدارة:

من خلال قيام المعلم إما بتضييق الموضوع أو توسيعه بحيث يكون سهل الإدارة، ولكن لا يكفي إعطاء الطلاب نشاط تكون فيه الإدارة سهلة فقط، فالأطفال بحاجة للتعرف على كيفية جعل أنشطتهم سهلة الإدارة، وكذلك الأنشطة الصعبة يمكن أن تجعلهم أكثر إدارة للموضوع وذلك من خلال تقسيمه لخطوات فالجهد والصراع عند تطوير المهارة يؤدي إلى النجاح والدافعية.

3- استخدام المكافآت والعقاب بحذر:

فبالرغم من وجود أماكن في التربية مناسبة للمكافآت والعقاب، إلا أن العاملين الخارجيين يمكن أن يكون لهما التأثير على التحكم الشخصي، وذلك لوجود نتائج لمختلف أنواع السلوك، وأن النجاح الحقيقي هو الذي يحتاج إلى التعرف والانتباه.

4- المنافسة:

من خلال المنافسة قد يتم تحسين أو تقليل الدافع، وذلك يتوقف على كيفية الاستخدام، فتعتبر المنافسة لدى البعض جيدة، ولدى آخرين قد تتسبب في ظهور القليل من الفائزين والكثير من الخاسرين، فالطلاب الذين ليس لديهم دافعية يجدون صعوبة في تعاملهم مع الهزيمة. فمن الضروري أن يتنافس الطلاب مع أنفسهم في أدائهم بدلا من أن يتنافسوا مع أشخاص آخرين، فيمكن للمعلم أن يستخدم الساعة، الرقم القياسي أو التوقعات فهذه الأمور تجعل الطلاب يتنافسون خلال زمن محدد مع كمية انتاجهم وجودته.

5- يحتاج الطلاب لفهم الصلة بين كل الأنشطة المدرسية:

فالطلاب الذين ليس لديهم فهم للصلة بين الأنشطة المدرسية عادة لا يكون لديهم دافع لإنجاز الأنشطة. إلا إذا كانت هناك دافعية خارجية أي وجود تحفيز من المدرس. فمن الضروري أن يتم بناء توقعات وطرق لتلبية الاحتياجات، وترك المدرس الفرصة للطلاب لكي يدركوا الفوائد التي سوف يحصلون عليها.

6- المثالية (هل هو جيد أم سيئ):

فالمثالية هي محاولة القيام بالعمل بأفضل ما يكون، وهي تسبب القلق للطلاب الممتازين لأنهم يحتاجون للتفاخر بأعمالهم، أما المثاليين من الطلاب فخوفهم من الوقوع في الخطأ قد يعيق تقدمهم.

هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب أن يقوم بها المعلم داخل المدرسة والوالدين في البيت من أجل زيادة الدافعية لدى الأطفال للدراسة ومن هذه الإجراءات ما يلي:

7- استخدام نظام المحفزات أو المعززات:

إن العناية و المراقبة التي يجدها الطفل من طرف المعلمين والأهل تشكل دافعاً قوياً نحو قدرة الطفل على التعلم والدراسة، إذ أن استخدام هذه المراقبة بشكل مناسب وهادف وفق نظام من المحفزات على شكل مديح أو احتضان أو رحلات خاصة، زيادة على الوقت المخصص للعب وأيضاً الجوائز وغيرها من الحوافز يمكن أن تكون نظاماً ناجحاً لدى الأطفال والمراهقين يترك أثراً واضحاً لد منخفضي الدافعية أو التحصيل الدراسي .وعلى الآباء والمعلمين إعطاء الطفل مكافآت في حالات التعلم المختلفة منها عندما يقوم الطفل بأعمال أو مهام إضافية، أو إكمال الواجبات الدراسية قبل وقتها، أو أن يظهر مشاركة فعالة داخل القسم، إن تقديم مكافأة للطفل كإعطاء علامات إضافية يعمل على زيادة دافعيته للدراسة، ويمكن أن يحصل هناك تنسيق بين الأسرة والمدرسة بالنسبة لنظام المكافأة ن وخاصة عند المراهقين لأنها تكون أكثر تأثيراً إذا كانت خاضعة لقواعد واضحة ومحددة. 17.

كما يمكن أن يكافأ الطفل عندما ينخفض أو يقل سلوكه السلبي كإزعاج زملائه أو التحدث بصوت عالٍ داخل القسم. إن نظام المعززات والمكافآت إذا استخدم بشكل مناسب تكون له آثار إيجابية ناجحة في زيادة الدافعية.

8- استخدام استراتيجيات فعالة لزيادة الدافعية:

من الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لزيادة الدافعية للدراسة، أن يقوم بتعليم الأطفال طرقاً مختلفة في التحكم بالذات بعد أن ينجزوا المهمات والواجبات

الدراسية المطلوبة منهم حيث يستطيعون مكافأة أنفسهم بدل المكافأة التي يقدمها المعلمون أو الأبوين، مثل السماح لأنفسهم بمشاهدة التلفزيون أو الذهاب للعب كرة القدم مع زملائه.... وغيرها من الحوافز، إذ أنّ المكافأة الذاتية تزيد من القدرة على الأداء، وترفع مفهوم الذات، وتشعر الطفل أو المراهق بأنه مسؤول وتشعره بأنه أكثر استقلالاً واعتماداً على نفسه .

يقوم المعلم بتوعية التلاميذ وإرشادهم إلى مقاومة المعوقات، ويستطيع المعلم اتباع الأساليب الدراسية الجيدة في التدريس، كتقديم مكافآت على الأداء بعد كل خطوة، واستخدام عبارات التعزيز عندما ينجز التلميذ مهمة من المهمات أو جزءاً من مهمة مثل عبارة " واصل - تابع العمل .. " وأن يقيم النتائج ويساعد الأطفال على الوصول إلى أهدافهم، وتغيير الطريقة التي يفكرون بها سواء ما يتعلق بأنفسهم أو بالبيئة التي يعيشون فيها. وعمل المعلم أن يعلم الأطفال كيف يأخذون أوقاتاً للاستراحة، كل هذه الطرق والأساليب نافعة في خلق الدافعية للدراسة وتشجيع الطفل على إنجاز الواجبات الدراسية ومساعدته على تغيير تفكيره بنفسه وبيئته.

9- مساعدة المدرسة في إثارة الدافعية:

على الآباء أن يبذلوا كل ما بوسعهم لكي يكو التعلم أكثر إثارة وممتعة للأطفال، وذلك بالمساهمة في ميزانية المدرسة التي تقدم معلمين أكفاء وخدمات تعليمية ممتازة، كأن يساهموا في شراء جوائز وتدعيم المدرسة في القيام برحلات ويمكنهم أن يكونوا أعضاء في مجالس المعلمين وتقديم الدعم المعنوي لهم، إن الدفاء الأبوي أمر مهم في إثارة الدافعية، كما أن فهم العالم الخاص بالطفل والتسامح معه أحياناً أمر مهم في مساعدته وتشجيعه،¹⁸ ومثلما يحتاج الأطفال إلى أن تستثار دافعيتهم في بعض الأحيان، فإن النظام التربوي أيضاً يحتاج إلى ذلك .

4. خاتمة

إن الدافعية للتعلم ذات أهمية بالغة في حياة التلميذ الدراسية، فيلجأ كثيراً الآباء والمعلمين لإثارة دوافع المتعلمين عن طريق المدح والثناء، والحوافز المعنوية، إلا أن الاستثارة هذه الدوافع عوامل داخلية متعلقة بشخصية التلميذ وخارجية لها علاقة بالبيئة الاجتماعية .

وقد حاولنا في من خلال هذا البحث المتواضع الكشف عن العلاقة بين التعليم أو التحصيل الدراسي والدافعية من خلال الوقوف على مفهوم الدافعية للدراسة وأهم العوامل المؤثرة في نقص الدافعية من خلال منهج وصفي تحليلي والذي توصلنا من خلاله إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة الطور المتوسط .

ومن خلال البحث يمكن التوصل إلى التوصيات والاقتراحات التالية:

- قبل الخوض في سرد التوصيات ينبغي أولاً الإلمام ببعض الأسباب التي تؤدي إلى عدم توفيق الطلاب في دراستهم، لأنه حينما تبدو واضحة أماننا نستطيع التوصل إلى مجموعة من التوصيات:
- قد لا يجد الطالب لديه دافعية كافية تحركه نحو الدراسة أو نحو التفوق.
- قد يكون الطالب مجبراً على الالتحاق بالدراسة دون رضاه جراء بعض الضغوطات التي تلقاها.
- قد لا يجد الطالب المناخ البيئي الملائم والمناسب لطبيعة القيام بعمليات التحصيل الدراسي.
- قد يكون الطالب محاصراً بكمٍ من المشكلات التي قد تفقد رغبته ودافعيته نحو التعلم
- قد تكون معوقات تسبب عدم تطبيق استراتيجية التعلم داخل المدرسة

وعلى ضوء هذه النتائج يتعين على القائمين على عملية التربية والتعليم التوصيات التالية: - العمل على ترغيب الطلاب في الدراسة، وذلك باستخدام وتطبيق نظام المحفزات والمعززات.

- العمل على عرض المادة العلمية بطريقة مكيفة تساهم في تحصيل الطلاب.
- القيام بدراسة تستهدف التعرف على انخفاض مستوى التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط
- إجراء دراسة تستهدف العلاقة بين دافعية التعلم و متغيرات أخرى مثل (المستوى الاقتصادي، معاملة الوالدين، المستوى الاجتماعي)
- دراسة الصعوبات التي تواجه كل من الأساذ والطالب أثناء دراسة المناهج التربوية.

5.المراجع

- 1 - أ.د. / نايفة قطامي (2003) أثر متغير الجنس، الصف، ودرجة الضبط الداخلي على درجة الدافعية المعرفية للتعلم، مجلة العلوم التربوية كلية التربية جامعة قطر ع (4)، ص 60 .
- 2 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صدر 1379 هـ - 1960 م
- 3 - أ.د. / حسن شحاتة و أ.د. / زينب النجار، مراجعة، حامد عمار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي انجليزي، انجليزي عربي، ط 1 القاهرة: الدار المصرية اللبنانية (2003) ص 184.
- 4 - أ.د. / مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، (2009)، ص 581، 582 .
- 5 - شيفر، شارلز ميلمان هوارد (1989) : مشكلات الأطفال، ترجمة نسيم داود ونزيه حمدي ط 1، عمان الأردن .
- 6 د/د/ مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربوية ط 1، القاهرة عالم الكتب، (2006) ص 1799

- 7 . الدكتور عبد العزيز المعايطه،: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2006 م .
- 8 . مصطفى حسين باهي وأمينه إبراهيم شلبي، 1998 الدافعية (نظريات وتطبيقات) مركز الكتاب للنشر - مصر .
9. د / سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط 01 - 2007 م
- 2 . الدكتور محمد حسن العمایرة: المشكلات الصفیة (السلوكیة - التعلیمیة - الأكادیمیة) دار المسیره للنشر والتوزیع والطباعه ، عمان، الطبعة الثانية 2007 م
- 11 - الدكتور / سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي عمان ط 01 - 2007 م
- 12 . مصطفى حسين باهي وأمينه إبراهيم شلبي 1998: الدافعية (نظريات وتطبيقات)، مركز الكتاب للنشر - مصر .
- 13 . عبد العزيز المعايطه: مشكلات تربوية معاصرة .
- 14 د / عبد العزيز المعايطه: مشكلات تربوية معاصرة
- 15 . شيفر شارلز: مشكلات الأطفال
- 16 ينظر، حسين أبو رياش وآخرون: الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 92، 95.
- 17 - د / محمد حسن العمایرة : المشكلات الصفیة.
- 18 . عبد العزيز المعايطه: مشكلات تربوية معاصرة.